@ 288 @ (^ فأوحى إلى عبده ما أوحى (10) ما كذب الفؤاد ما رأى (11) * * * * * * * .

قوله تعالى : (^ فأوحى إلى عبده ما أوحى) فيه قولان : أحدهما : فأوحى جبريل إلى عبد ا ما أوحى ، وهو محمد . .

والقول الثاني : فأوحى إلى عبده ما أوحى أي : أوحى ا تعالى إلى محمد ما أوحى . وفي الأخبار : أنه كان مما أوحى ا إليه أنه فرض على هذه الأمة خمسين صلاة في اليوم والليلة ثم ردت إلى الخمس ، [ومما] أوحى إليه أيضا خواتيم سورة البقرة ، ومما أوحى إليه تلك الليلة أنه غفر لأمته المقحمات ما لم يشركوا با ' يعني : يغفر . .

قوله تعالى : (^ ما كذب الفؤاد ما رأى) قال المفسرون معناه : رأى شيئا ، وصدق فيما أخبر عن رؤيته . ويقال : ما كذب الفؤاد ما رأى أي : رأى الفؤاد ما رآه حقيقة ، ولم يكن على تخييل وحسبان . .

تقول العرب : كذبت فلانا عينه : إذا تخيل له الشيء على غير حقيقته . .

قال أبو معاذ النحوي : يقال : ما كذب فلان الحديث . أي : ما كذب فيه . .

وقرئ : (^ ما كذب الفؤاد ما رأى) من التكذيب ، والأول أولى ، قال الشاعر : .

(كذبتك عينيك أو رأيت بواسطة % غلس الظلام من الرباب خيالا) .

ويقال : ما كذب الفؤاد العين أي : لم توهمه أنه علم شيئا ولم يعلمه . وقد ثبت عن ابن عباس رضي ا عنه أنه قال : رأى محمد ربه بفؤاده مرتين . فإن قال قائل : المؤمنون يرونه بفؤادهم ، وليس ذلك إلا العلم به ، فما معنى تخصيص النبي ؟